

محمد موسى الشريفي | شخصيات اندلسية | عمر بن الحسن

الهوذني

محمد موسى الشريفي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين - 00:00:00

وعلى الله وصحابه اجمعين انه بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التاسعة والعشرين التي خصصتها هي والحلقة ثلاثون للحديث عن الامام الكبير ابي بكر بن العربي - 00:00:37
الاندلسي رحمة الله تعالى عليه وهو امام ضخم ترجمته تحتمل حلقات طويلاً لكنني سأوجزها في حلقتين واختتم بهما هذه السلسلة التي ارجو ان يبارك الله تعالى فيها التي تحدث فيها عن شخصيات اندلسية - 00:00:59

آآ ولد رحمه الله تعالى في اشبيلية سنة ثمان وستين واربعمائة هو كان ابوه احد العلماء في اشبيلية وبل وزر ايضا في اشبيلية ابوه كان وزيرا وعالما ونشأ ابنه هذا على العلم - 00:01:18

حتى ان اباه جعله ثلاثة علماء مؤديين كان احد مدربى الرياضيات ويدرسه الثاني القرآن والقراءات ويدرسه الثالث اللغة العربية حتى نبغ هذا الصبي وبدأت علامات النجابة تظهر فيه مبكرا فلما سقطت اشبيلية - 00:01:40

فسقطت وزارة ابيه فخرج هو وابنه في رحلة طويلة استمرت عشر سنوات هذه رحلة لها سبب مهم يوسف ابن تاشفين رحمة الله تعالى كان ي يريد وقد كان زعيما كبيرا وسارة الاندلس تحت حكمه والمغرب العربي الكبير بل من اواسط الجزائر - 00:02:09
الى بلاد غانا كانت تحت حكم مصر المكافحين ولم يتحد المغرب في مدة قط قبل يوسف على هذا الوجه من الاتحاد والاجتماع فاراد يوسف ان يقطع الاسنة التي تقول بعدم شرعية حكمه - 00:02:34

وان يأخذ الشرعية من الخليفة العباسي في بغداد فارسل آآ الامام ابا بكر بن العربي ووالده ارسلهما الى بغداد ليأخذا من الخليفة العباسي البيعة ليوسف بن تاشفين فخرج في رحلة استمرت عشر سنوات - 00:02:52

عشر سنوات كاملات اما الابن العربي فرجع. واما ابوه فتوفي ودفن في الاسكندرية كما سيأتي ان شاء الله تعالى خرج في رحلة طويلة ركب آآ الى المغرب ثم الى المهدية في تونس. من المهدية ركب البحر - 00:03:17

يريد ان يصل الى اسكندرية. لكن البحر هاج ومات حتى كاد يغرق رحمة الله تعالى هو وابوه ومن معه لكن الله تعالى سلمه ونزل على برقة في ليبيا اليوم وفي برقة عنى به - 00:03:41

عرب برقي كانوا منبني سليم تفروسا فيه وعرفوا نجابتة وعنوا به وبابيه وتحرك من هناك الى الاسكندرية لما دخل مصر وجد ان مصر تحت الخلافة العبيدية الظالمة الرافضة ووجدنا العلماء منقمعون - 00:03:59

ما يتكلمون ساكتون ما طاب له المقام في مصر وذكر آآ امراً مهما قال تاج القراء في مصر كان يقرأ فقرأ آية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:04:22

قال قرأها على طريقة جميلة جليلة فكأنني ما سمعت بهذه الاية قط. سبحان الله العظيم ثم انتقل من مصر الى بيت المقدس. قلت لكم ما طاب له المقام في مصر - 00:04:46

لما كانت عليه من تحت الحكم المبتعد الظالم الضال فانتقل الى بيت المقدس وكان يزخر بالعلماء رده الله تعالى علينا وعجل بفرجه

مكث فيه ثلاث سنوات وازيد اربعون شهرا مكث في بيت المقدس - 00:05:00

وما كان يريد الخروج منه لولا ان اباه كان يستحثه ويدفعه دفعا يقول له يابني الحج نريد ان نحج وكذا ابوه كان يخاف ان يموت قبل ان يحج فخرج مكرها من بيت المقدس لانه وجد فيه ما يبتغيه - 00:05:21

فوجد فيه الامام الطرطوشى الكبير الذى كان في بيت المقدس معتملا للعبادة والتهجد واللافادة قبل ان ينتقل الى الاسكندرية وقد ذكرت ترجمته من قبل وجد فيه علماء كبار سر بهم وقرأ عليهم ودرس عليهم العلوم. وكان في السابعة عشرة من عمره اذاك -

00:05:39

كان صغيرا رحمة الله تعالى عليه لكنه وصل الى درجة من العلم في بيت المقدس ناظر بها به اليهود والنصارى والمعتزلة والكرامية الى اخره فافهمهم على صغر سنهم كان دون العشرين - 00:06:02

رحمة الله تعالى عليه ودار في فلسطين والاردن آآآ نابلس دخل نابلس ومدح نسائى نابلس مدحا عظيما وقال انه لم ير نساء مثل هؤلاء لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط - 00:06:19

رزق الله تعالى نسائنا بذلك الخروج لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط نهارا ويقضين حاجاتهن ويعدن فلا يظهرن في نابلس الى الجمعة التي بعدها نهارا وهكذا فمدحهن واكثر من الثناء عليهم - 00:06:40

ثم بعد ذلك توجه الى مكة للحج دخل العراق من فلسطين دخل العراق مكث ثلاثة اشهر تحرك مع الركب العراقي الى الحجاز وهناك اشاع ذكر يوسف ابن تاشفين وعادل يوسف المكافئين - 00:06:58

في كل محفل يكون فيه وفي كل مكان نزل فيه يذكر اسم تاشفين وعدل يوسف ابن تاشفين وافعال يوسف ابن تاشفين والزلقة وما صنع فيها يسir بن تاشفين وانقاد اهل الاندل - 00:07:19

فنشر عده وسمعته الطيبة الرائعة وشرب من ماء زمزم للعلم ثم ندم بعد ذلك وقال شربته للعلم فنزلت العلم ليتنى شربته للعمل. ليتنى شربته للعمل اي العمل الصالح والتقوى والعبادة والزهد - 00:07:33

انظر الى تواضعه رحمة الله تعالى عليه ثم رجع الى بغداد هو وابوه ومكث فيها سنتين التقى فيها بالامام الغزالى ودرس عليه سنتين كاملتين واعجب بالامام الغزالى. لكن ابن العربي - 00:07:54

رحمه الله تعالى كان نقادا فكان ينقد ما تورط فيه الغزالى في بعض الاراء والافكار والقضايا الوقت لا يسمح الان لذكرها كلها لكنه كما قلت لكم كان صافية الذهني وقادا نقادا - 00:08:15

وايضا سمع في الجامع الكبير سورة البروج من احد القراء اه قال فلما وصل الى قول الله تبارك وتعالى ان ربك فعل لما يريد اهتز جنبات الجامع حتى كادت تسقط ابوابه. يخيل اليه يقول خيل اليه ان بابا تقاد تسقط - 00:08:33

من عظم القارئ ومن ارتفاع صوته ومن جلال قراءته رحمة الله تعالى عليه ومكث في بغداد يدور على المشايخ ويأخذ منه ايضا قرابة ثلاث سنوات ثم عزم على العودة فاخذ البيعة - 00:09:00

لابن تاشفين من المستظر العباسي كان الخليفة يوم ذاك المستظر العباسي المصغر بالله العباسى في بغداد كتب البيعة لابن تاشفين الغطاء الشرعي يعني الغطاء الشرعي واوصاه بابن العرب وبوالده واخذ البيعة وعاد ايضا في رحلة طويلة - 00:09:21

وقف في الاسكندرية في الاسكندرية كانت سنة اثنين وتسعين واربعين سمعوا بالحادث الضخم الذي لم يكن مثله حادث في تاريخ الاسلام وهو استيلاء النصارى على بيت المقدس ونزول الصليبيين على الساحل الشامي - 00:09:50

واخذهم كل الساحل الشامي واخذ من بيت المقدس وقتل سبعين الفا من المسلمين فيه وكان كثير منهم من العباد والزهاد والعلماء وقتل كثير من مشايخه اذ ان درس عليهم عندما اتى الى بيت المقدس في رحلته - 00:10:11

فحزن حزنا عظيما على سقوط بيت المقدس وارتجمت بلاد الاسلام وكان يصف كيف ارتجمت الاسكندرية ومصر وبلاد الاسلام وسارعوا الى الخلافة في بغداد ينادونها ويرجونها باستخلاص لهم بيت المقدس لكن كان خليفة اضعف من ذلك وانا لله - 00:10:32

وانا اليه راجعون هو ايضا اه توفي ابوه السندي الحقيقي له بعد الله تبارك وتعالى ودفنه في الاسكندرية رحمة الله تعالى عليه سنة

اثنتين وتسعين واربعمائة ولقي فيها شيخه الطرطوشى - 00:10:55

الذى قابله في بيت المقدس وكان الطرطوشى قد استقر انذاك في الاسكندرية كما ذكرت لكم في الحلقة الماضية ذكرت لكم ان الطرطوشى استقر في الاسكندرية وجرت الحادثة في المسجد يوم كاد يقتل الطرطوشى ذكرته لكم في حلقة حلقة الطرطوشى - 00:11:14

لولا ان الله انقذه بابن العربي رحمة الله تعالى عليهما واحد منه ايضا رسالة فيها نصيحة لابن تاشفين رحمة الله وترك الاسكندرية وعاد الى اه مراكش وصل مراكش سنة خمس وتسعين واربعمائة - 00:11:36

وكان قد ترك الاندلس سنة خمس وثمانين واربعمائة ولم ينضج التاريخ نجري ونساهم يعني قبل الف سنة تقريبا من الان او تسع مئة وثلاثين سنة اربع مئة وخمسة وتسعين قابيل يوسف بن تاشفين وسلم له - 00:12:00

اه البيعة المستظهر له او الغطاء الشرعي بتعبير العصر وادرك يوسف قبل ان يموت فان يوسف رحمة الله تعالى عليه فان يوسف رحمة الله تعالى عليه توفي سنة خمسين الهجرة - 00:12:20

وهذا دخل عليه سنة خمس وتسعين واربعمائة. تصورووا مهمة بقي فيها عشر سنوات ادى الامانة وعاد الى مراكش وسلم الاوراق الى يوسف بن كاشفين وفيها العناية بابن العربي وابيه لكن اباه كان قد دفن في الاسكندرية رحمة الله - 00:12:38

فقرب المرابطون ابن العربي وعرفوا منزلته ابن العربي تركه وعاد الى اشبيلية اشبيلية كانت تحت امرتي المجاهد العظيم والقائد الكبير ابي بكر بن سير المراطي رحمة الله تعالى. الذي حكم اشبيلية بعد ان ازال ملكبني عباد منها حكما سبعا - 00:13:02
وعشرين سنة سبعا وعشرين سنة فماذا جرى عليه في اشبيلية وكيف صنع هذا الذي سنأتي عليه ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة فالى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:31